الغطرسة ونقيضها

| د. اسكندر لوقا

يتعذر على المرء، مهما أوتي من القدرة على ضبط النفس أن يحصي عدد المتغطرسين حوله لأن الغطرسة، بشكل أو بآخر، هي شكل من الأمراض المستعصية الدفينة في نفوس أصحابها، تعلن عن نفسها حتى إذا لم تكن مرئية لأنها تظهر في سلوك المبتلي بها.
ومن هنا قلما يحظى المتغطرس بالاحترام والثقة. ومن هنا أيضاً، يبدو كالغريب بين عارفيه وأحياناً شبه معزول أو منبوذ.
على النقيض من ذلك يرتقي الإنسان المتواضع إلى مرتبة الحكماء ويغدو شأنه في ذلك شأن المرتفعات التي لا تفقد شيئاً من أحجامها مهما غدت صغيرة في عين الناظر إليها من أسفل لأنها تبقى في علوها تتصدى الرياح وغضب الطبيعة، ومن ثم تقارب بهذا المعنى الكبرياء في شخصية الإنسان المتواضع وخلوه مما يبعده عن الآخرين، وبين ما تبعده عنهم الغطرسة.
في سياق هذه المعادلة، كثيراً ما يضيع الإنسان فرصة ربما كانت نافعة في حينها وقد يندم على ضياعها، ولكن بعد فوات الوقت هذا إذا ما استرد وعيه وقدرته على التعايش مع من هم حوله في داخل أسرته أو في محيطه الاجتماعي خارج أسرته.
وللأسف لم يتمكن الطب، حتى الآن، من إيجاد الأدوية المفيدة في مجال معالجة مرض الغطرسة، ولا أعتقد أن الطب، مهما بلغ شأنه، سيكون قادراً في يوم ما في المستقبل على شفاء هذا المرض لأنه عصي على العلاج.
ومن هنا، يرى علماء النفس والاجتماع، أن العلاج الذي ربما كان نافعاً في هذا المجال، هو التركيز على التربية في شقيها المنزلي والمدرسي ومنذ السنوات الأولى من عمر الإنسان لأن «العلم في الصغر، كما يقول المثل، كالنقش على الحجر» ولما في ذلك من نفع يعود عليه قبل أن يكون نافعاً لمن يتحكم به، طبع كهذا وأعني به طبع الغطرسة باعتبارها مرضاً، إذا استحكم بأحد جعله خارج ربعه غريباً عنه ومنبوذاً لا محالة.

هل يتم توجيه البحث العلمي نحو إعمار سورية في الكليات المعنية؟

الإعمار والترميم.. والبحث العلمي ترميم مئذنة أموي حلب مثال جديد

| إسماعيل مروة

يشهد الجميع، القاصي والداني بالخبرات السورية القادرة على النهوض بسورية وإعادة إعمارها، وبجهود سورية محلية، وقد عرفنا وشاهدنا ما تم ترميمه من سوق السقطية في مدينة حلب، بجهود وخبرات سورية وجهتها شبكة الآغا خان من خلال مؤسستها الثقافية.. ومنذ مدة قريبة أصدر السيد الرئيس مرسوماً تشريعياً يخص وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ويهدف المرسوم ضمن ما يهدف إلى تعزيز البحث العلمي وتطويره ضمن الإطار المؤسسي، ونعلم أن هذه الوزارة تضم الجامعات السورية العامة، وتشرف على الخاصة وتوجهها، وضمن هذه الجامعات طاقات غير محدودة، في الدراسات العامة الدنيا، والدراسات العليا فهل تعمل وزارة التعليم العالي على استثمار الطاقات السورية في إعادة الإعمار والنهوض بسورية، وكل واحد من مجاله؟ الاقتصادي في الاقتصاد، والمعماري في البناء، والإنساني في علوم الإنسان.. أم إننا سنبقى منتظرين أن يهبط علينا الإعمار الذي يتاجر بنا، ويأخذ الكثير، ولا يعطي سورية أي شيء؟

الدواعي والأسباب

تابعت عن قرب وشغف ما تم إنجازه من سوق السقطية وترميمه، والسرعة التي أنجز بها هذا المشروع، والتكاليف الزهيدة التي لا تعني شيئاً بمقاييس المال والاستثمار، ورأيت أن السرعة التي أنجز بها لا يمكن استيعابها بينما مشروعات أخرى أقل حاجة، وأقل كلفة، بدأت قبل مشروع السقطية، ولا تزال تعاني من الوصول إلى نقطة البداية، ضمن الروتين والمصالح، وكل ما في الأمر أن المؤسسة الثقافية عملت بمعزل عن المصالح والأموال والروتين فكان ما أنجزته.
ومنذ مدة قريبة دعيت لحضور مناقشة عمل علمي في جامعة دمشق- كلية الهندسة المعمارية، ولفت انتباهي العنوان: «مشروع توثيق وترقيم وتدعيم المدخل الرئيسي ومئذنة الجامع الأموي الكبير- حلب القديمة» وهو للباحثة المهندسة آمنة رضوان بوشي.. وبإشراف ومناقشة كوكبة علمية خبيرة في كلية الهندسة بجامعة دمشق.
أهم ما في الموضوع:
أ- الباحثة مهندسة معمارية متخصصة، وهذا يعني أنها خبيرة بقضايا العمارة والترميم.
ب- البحث أطروحة ماجستير، وهذا يعني إمكانية تسخير البحث العلمي والدراسات الأكاديمية للمشروعات التي تحتاجها سورية، فلو أن الأمر توجه هكذا فإننا سنجد عشرات الأبحاث العلمية على مستوى سورية تتناول الواقع بدل أن تدرس نماذج عمرانية لا علاقة لنا بها حالياً على الأقل.
ج- العمل علمي نالت عليه الباحثة درجة علمية، فهو أكاديمي، ويشرف عليه أساتذة خبراء ما يعني أن الدراسة مقوننة وعلمية، وليست عملية إنشائية تعتمد على القص واللصق والسرقات العلمية من هذا المرجع أو ذاك.
د- في أثناء المناقشة رأيت أن الباحثة قامت بنفسها بزيارات علمية عديدة إلى حلب القديمة وجامعها الأموي الكبير، وعاينت الهدم، ورأت الطحالب التي أعشبت على الحجارة المرمية منذ سنوات، وكل ما قامت به كان يعتمد على القياس الدقيق للحجارة والمساحات والأبعاد، ما يتيح القيام بترميم علمي.
هـ- تناولت الباحثة الترميم بحرفية ومهنية، وأشارت إلى أن قواعد الترميم تستبعد إضافة أي مواد غير أصيلة أو أي مواد حديثة إلى هيكل الترميم لأنه يخرج الموضوع الخاضع للترميم عن صورته الأصيلة.
و- يلفت الانتباه تلك الأفلام المصورة من الباحثة نفسها، والمخططات واللوحات التي قامت بوضعها بنفسها، ووفق مقاييس علمية ما يساعد على البدء بعملية الترميم مباشرة، من خبراء علميين، وخبرات سورية محلية كما كان في السقطية.
ز- وفي سياق بحثها كشفت الباحثة عن أخطاء تمت ممارستها في ترميم الأموي في مراحل سابقة، لأن من قام بهذه العمليات مهني لا علاقة له بدراسة الترميم، ولا يعطي الجوانب الأثرية قيمتها.

المئذنة وعمارتها

٢٤ نيسان ٢٠١٣ تاريخ انهيار منارة من المنارات القليلة الباقية، هكذا تفتح الباحثة آمنة بوشي بحثها عن مئذنة الأموي، لتبدأ بعد ذلك دراسة تاريخية عن الأموي ومئذنته وتاريخها، ومميزاتها وطبقاتها وشرفاتها والكتابات الموجودة عليها، إضافة إلى قراءة تاريخها الطويل والمهم، وما تعرضت له عبر تاريخها الطويل، ومن ثم عقدت موازنات بين هذه المئذنة والمآذن المماثلة، مئذنة العروس في جامع بني أمية الكبير في دمشق، وجامع معرة النعمان، وسواهما، وفي الحقيقة إن هذه الدراسة غاية في القيمة، لأن عدداً كبيراً حتى من المتخصصين يذكرون انهيار المئذنة، ودمار أموي حلب، ويرفقون ذلك بأحكام مثل: ليس للجامع وما فيه قيمة كبيرة، مجرد أثر تاريخي! وقد سمعنا ذلك.
قدمت الباحثة دراستها بكثير من الإتقان، وحازت رضا لجنة الحكم، والرسالة التي أنجزتها، من ناحية الدراسة التاريخية والميدانية والهندسية، في الصور والمخططات والمقاييس والرؤية بين أيدي المعنيين، والمفترض أن تكون هذه الأطروحات بين أيدي اللجان المعنية والهيئات المسؤولة لدراستها وإمكانية الإفادة منها، لا أن تتحول إلى رسالة أو كتاب يضاف إلى رفوف مكتبة.
أظن أن الطاقات السورية الشابة قادرة على فعل الكثير من أجل سورية وإعمارها ومستقبلها، وعلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أن تحصر الأبحاث الأكاديمية في مرحلة التخرج ومرحلة الدراسات العليا ما يقدم جديداً للوضع في سورية، وعلى رئاسات الجامعات السورية أن تعطي هذا الميدان اهتمامها المطلق ليكون البحث العلمي حقيقة واقعة وليس مجرد مقالات وإنشاء.
شكراً لهندسة العمارة في جامعة دمشق وأساتذتها، والشكر للباحثة التي أظهرت رسالتها مقدار ما بذلت من مشقة وجهد، ونتائجها بين أيدي الباحثين والمعنيين فإن كانت جديرة فلتتم الاستفادة منها، وإلا فليتم التدارك والتوجيه.

ع الطالع والنازل!

بين حارة القصر وماسبيرو زمان

| يكتبها: «عين»

(نحن بحاجة إلى دراما الأصالة)

أعود هذه الأيام إلى الدراما الأولى التي أنتجها التلفزيون العربي السوري، فأدقق في فحواها عدة مرات، أتمعن فيها، وأحاول مقارنتها مع ما نحتاج إليه اليوم من أعمال جديدة تؤدي دورها الحضاري عبر الشاشة الصغيرة.
والمسألة في بعدها النقدي، هي محاولة استجلاء أسباب النجاح في الدراما الأولى ووصولها إلى الناس، وتشكيل طريق واسع لإنتاج متميز من نمطها يتابعه المشاهد، ويبحث عنه.
لاحظت هذه المسألة أيضاً، وأنا أتابع قناة (ماسبيرو زمان) المصرية، وهي قناة تعيد الروائع الدرامية المصرية ببساطتها وقيمتها العالية، وقارنت بين النوعين، فوجدت السبب الحقيقي الذي يكمن وراء انتشارهما، ثم اكتشفت أن الموضوعات المهمة تتراجع، وتنكفئ النصوص التي تعالجها سعياً وراء الكسب والسوق.
طرحت على نفسي، وأنا أدقق في جدول الإنتاج الدرامي السوري، عدة أسئلة:
• كم تمثيلية أو مسلسلاً أنتجنا حول حرب تشرين وقضية الجولان؟
• كم تمثيلية أو مسلسلاً أنتجنا حول القيم الأخلاقية في المجتمع التي تتعلق بعلاقات السوق بالناس وعلاقات الناس بالناس، من ناحية، تمتين البنية الاجتماعية ورص صفوفها على أرضية انتماء لوطن قوي نحبه وندافع عنه؟
• كم تمثيلية أو مسلسلاً أنتجنا، فكانت صورتنا تبرز من خلالها، فتجعلنا ندخل في عمق العمل الدرامي وتفاصيله، فنعيشه ونحمل رسائله؟
تلك هي الأسئلة التي انتابتني، فكاتب (حارة القصر) أنتج حكايته الدرامية، ليقول لنا، إن صورة الحياة هي في تناقضات الحارة الشعبية التي شوهتها الدراما، ثم أليس هناك حارة شعبية الآن؟
ما مصير هذه الحارة؟
هل تشبه حارة القصر حارة الضبع، وهل تشبه حارات مسلسلات البيئة الشامية الجديدة، حارة كل مين إيدو إلو؟!
ما الرسائل التي تركتها حارة القصر، وما القيم التي تركتها حارات باب الحارة؟!
الأسئلة تتداخل، ونبدو جميعاً في قلب الصورة، ولا يبدو أن الصورة تمثلنا في سلبيات حياتنا وإيجابياتها!

باليد

• إلى المذيع نضال زغبور: حوارك مع الفنان نزار علي بدر، أعاد برنامج (إلى حد ما) إلى الصورة القريبة من المشاهد، وكنّا نتمنى ألا تستأثر بالشمسية طوال الوقت، وتترك الضيف تحت المطر!
• إلى المذيعة زهر يوسف: مقالك عن تجربتك وأخطائك تجربة مهمة في الكتابة الصحفية، ولكن لنصدق أنك تجهلين أن أم كامل هي أنور البابا.

قيل وقال

• إذا كنّا نحن من نشارك في توجيه المجمع نحو تنظيم حياته، فلماذا لا يتم توزيع دور الغاز في التلفزيون على أرضية متوازنة ومقبولة، ففي آخر الأخبار أن المئات يتجمعون، ولا يحصل على عبوة غاز إلا كل طويل العمر!
• ما الهدف في أن يكرر المحلل السياسي في وسائل الإعلام العبارات نفسها، وكأن جعبته فرغت من المعطيات التي تثير حيوية التحليل؟!
• مفهوم التكريم الذي يجري بين فترة وأخرى للإعلاميين والفنانين والكتاب هو نوع من تكريم الذين يوزعون (كراتين) التكريم لأنفسهم، فنحن نشاهدهم أكثر من المكرمين!

اقتراح

أقترح استبدال أفلام الكرتون التي نعرضها بأفلام كرتون أقدم منها، لأن أطفالنا، يطلبون تغيير المحطة لأنهم حفظوها بصماً، بل تغيرت أدوات فيلم الكرتون نفسه، فصار قادراً على جذبنا أكثر من الأكشن!

سري!

مذيعة ٣ نجوم أمضت ليلة رأس السنة في دبي، وفي دبي الإقامة والمصاريف تساوي رواتب ٥ مذيعات لمدة سنة؟!
كنا نتمنى أن تمضي السهرة معنا على شاشة التلفزيون السوري بدلاً من أن تبقينا وحدنا نعيش مأساة هذه السهرة!

انتباه!

كم مرة عرضنا مسلسل الخربة؟
كم مرة عرضنا مسلسل ضيعة ضايعة؟
كم مرة عدنا إلى بقعة ضوء؟
نريد مسلسلاً جديداً كل ١٥ يوماً، كما كنا نشاهد في السبعينيات والثمانينيات.

برجك اليوم ١/٢١

نجلاء قباني

إذا كنت منتمياً إلى مجموعة دراسية فستسعد للأخبار والنتائج المفرحة ولسهولة الاتصالات وقد تقوم بأعمال فكرية أو يدوية خلاقة وتعالج بعض الثغرات.

استفد من الحب الموجود حولك واطلب المساعدات من أصدقائك واجعل تأثير الحب الجيد باتجاه أمورك العملية فاليوم للمساعدات وللود وللرعاية من الآخرين.

اعتذر لو أخطأت ولا تكن مستاءً ولا تصعد الخلافات فقط لأنك عصبي وربما تصبح حساساً وقد تدخل في جدل عقيم أو تشعر أنك غير قادر على تحمل الآخرين.

الأقوال حولك كثيرة ولكن لا أفعال وقد ينتابك الكسل أحياناً فانتبه نفسياً، لأن مزاجك رديء أحياناً ومتكاسل أحياناً وقد تصرف جهدك وطاقتك في زيارات وعلاقات وتنسى عملك المتراكم.

أنت تمتلك اليوم جاذبية خاصة وسهولة في التواصل والتأثير على الآخرين في العمل، فأنت تحاول وضع النقاط على الحروف وتحتاج الكثير من الصراحة والوضوح.

ربما تضايقك النقاشات حولك فتعمل كحمامة سلام لتوفيق الناس حولك وقد تدخل تفاصيل الأشخاص من ذوي المشاكل يتكلمون أمامك عن ضيقهم ويأخذون رأيك وتحاول حل مشاكلهم وتسمع من كل الأطراف.

رغبتك في التواصل مع من حولك كبيرة والأهم أنك في يوم جيد للمصالحة مع من تختلف معهم، فأنت تمتلك حساسية وحناناً داخلياً يخرج إلى العلن مضيفاً إلى وجهك ابتسامة محبة.

استفد من صبرك وحكمتك لتحصل على حقوقك وابتعد عن التبذير والإسراف حيث لا يجب، فقد تضطر لصرف أموال إضافية بسبب متطلبات عائلية فأعد النظر في مصاريفك.

أنت نشيط ومتفهم وتسمع كثيراً وتتقبل كل الملاحظات والانتقادات وتعمل على تحسين أمورك مستفيداً من كل من حولك، لأنك مشرق ومتفائل وقد تفرح لتغيير في شكلك، ريجيم، لباس جديد قصة شعر مختلفة.

تحرك في الوقت المناسب واستثمر صداقاتك فأنت اليوم بأمس الحاجة للصداقات، وقد تكتشف أن أحد أصدقائك يجيد الكذب الذي تكرهه والمجاملة ويبحث عن مصلحته.

الفرص كبيرة لتخرج من وضع معقد كان يشغلك، وقد تأخذ قرارات سليمة ومدروسة، فقد تصغي إلى المقترحات الإيجابية أو تتجاوب مع المدح الذي يحيط بك لأنك محب ومحبوب.

اليوم للشجار وربما بسبب كلمة أو تصرف تجده وقحاً وهذا يضايقك ولكني لا أنصحك أن تسمح للإحباط بأن يتسلل إلى طاقتك الإيجابية وابتعد عن الارتجال ولا تتضايق من النصائح.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- ممثل سوري- في الطعام.
٢- مادة صلبة- مصائب وأهوال.
٣- حرف أبجدي- صديق (م).
٤- قلبه- ذلّ (م)- أبيض شعره (م).
٥- حرف جر- حروف متشابهة.
٦- تدريبات- نقيض حرام (م).
٧- تركه وودعه- مدينة في حوران.
٨- من الطيور- آلة موسيقية (م).
٩- ممثلة مصرية راحلة.
١٠- دق الباب (م)- شتم - للنداء- جدها في (جائز).
١١- مدخل- أقراض.
١٢- نخفيه- متشابهان- إله فرعوني.

عمودي:

١- قاص سوري راحل- مدينة يمنية.
٢- ريق- نظر إليه خلسة (م).
٣- وسيلة- زائل- نهض.
٤- حرف ناصب- أصالة.
٥- قيْد- نشتمه.
٦- مساعد- نصف نقيق- دهر وزمن دائم (م).
٧- انتصر- جوابه (م)- قمح.
٨- ردم الرمل فوقه- جدها (سيولة).
٩- خاصتي (م)- عدة الحرب.
١٠- اسم موصول- شرح.
١١- شهر ميلادي- ظلم.
١٢- ممثلة مصرية- صلابة الرأي (م).

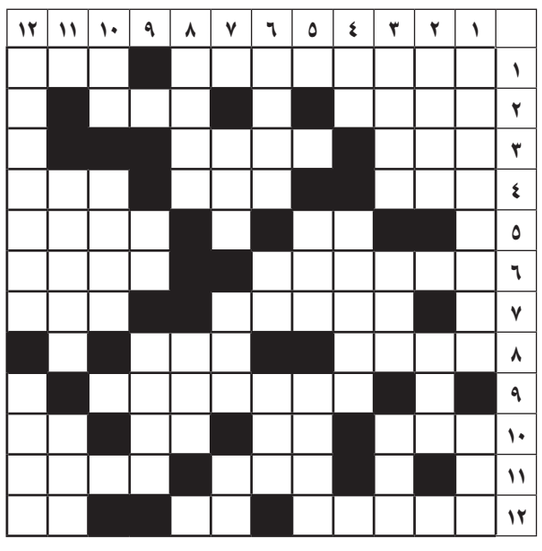

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ي	و	س	ف	ز	ي	د	ا	ن		ل	ك
٢	س	ق	ي	م		ت	س	ع	ا		ل	م
٣	ر	ا	ف		ع	م	ا	ن		م	ل	ا
٤	ي	ر			ي	ع	ف	ي	هـ			ن
٥	ن				ا	ن			ي	م	ع	
٦	ص	ل	ف		د		ع	ل	ا	م	هـ	
٧	ر		ر	ب	هـ			ي	م		و	ا
٨	ا	م	د			ا		و		م	د	ح
٩	ل	ن			م	هـ	ي	ن	هـ	ب		ل
١٠	ل		س	س	س		م			ك	م	ا
١١	هـ	م	ا	م	ح	و	ت		ل		ا	م
١٢		د	ي	ا	ن	ا	ح	د	ا	د		ي

كلمة السر

ك	م	ت	ر	ي	د	ي	ن	أ	ن	ف	ك
م	إ	ج	ر	ا	ء	ث	م	ن	م	ف	ت
ن	ع	م	ل	ي	ة	ع	ل	ى	ذ	ي	ح
ا	م	ن	ا	ل	ز	م	ن	م	ك	ا	ي
ل	ا	ل	م	ت	ع	ج	ر	ف	ر	ل	ت
و	ك	ي	ت	ن	د	م	ج	ي	ا	م	ي
ق	ل	إ	ع	ا	د	ة	و	د	ت	ج	و
ت	ت	أ	هـ	ي	ل	ك	ف	ف	ي	ت	ك
ي	ل	ز	م	ك	م	د	ي	ت	و	م	م
ل	إ	ص	ل	ا	ح	و	ح	ر	ك	ع	إ
ت	ح	ت	ا	ج	ي	ن	ع	د	م	و	ل
ر	د	ك	ا	ج	ر	ا	ح	ي	ة	ن	ى

كلمة السر من ١٠ أحرف:
أديب سوري راحل.

(كم تريدين ثمن ردك على تحيتي؟ وكم من الوقت تحتاجين إلى إجراء عملية جراحية لإصلاح أنفك المتعجرف؟! وكم من الزمن يلزمك لإعادة تأهيلك كي تندمجي في المجتمع وفي دفتر مذكراتي..؟!).

SUDOKU

4				1				2
1		5		2		7		4
	9		8		4		5	
	1			4			7	
			7		5			
	6			9			4	
	5		4		6		2	
7		8		3		5		6
6				5				9

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

1	4	9	2	8	3	7	6	5
6	7	5	9	1	4	3	8	2
2	8	3	5	6	7	1	4	9
9	2	1	8	4	5	6	3	7
5	3	8	6	7	9	4	2	1
7	6	4	1	3	2	5	9	8
4	9	6	7	2	1	8	5	3
3	5	7	4	9	8	2	1	6
8	1	2	3	5	6	9	7	4

الطقس

	اليوم		غداً	
دمشق	٦°/-١°		١١°/-٢°	
حمص	٩°/١°		١٣°/١°	
حلب	١١°/١°		١٢°/٠°	
اللاذقية	١٤°/٣°		١٥°/٦°	
السويداء	٥°/١°		٧°/١°	
الحسكة	١٣°/١°		١٣°/-٣°	

من هو؟

فنانة سورية إذا جمعت الأحرف:

٨ + ١٠: قرع.
٦ + ٧: للتنبيه.
١ + ٩: اثنان (بالأجنبية).
٢ + ٤ + ٣ + ٥: أمير.

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق: سليم كلاس.